

لتحركات الجيش لاحتلال مصر^(١) ، وظلت فلسطين تحت الحكم الفارسي حتى انتصر الإسكندر الأكبر المقدوني عليهم في معركة أيسوس سنة ٣٣٣ ق.م ، وسيطر على المدن الفلسطينية الواحدة تلو الأخرى^(٢) ، وسقطت غزة بيده سنة ٣٣٢ ق.م بعد مقاومة استمرت عدة أشهر^(٣) .

وبعد وفاة الإسكندر انقسمت إمبراطوريته ، وأصبحت فلسطين مسرحاً للحروب بين البطالسة والسلوقيين ، حتى تمكن السلوقيون من السيطرة عليها سنة ١٩٨ ق.م^(٤) ، وظلت تحت حكمهم حتى احتلها الرومان سنة ٦٣ ق.م ، وفي العصر الروماني ازدهرت غزة بالعلوم والتجارة والعمران ، وقد زارها الإمبراطور هادريان عدة مرات ١١٧-١٣٥م ، وسك عملة عليها صورة غزة ، وعبّد الطريق الواصل بين البتراء وغزة^(٥) .

وفي العصر البيزنطي علا شأنه وأصبحت مركزاً رئيساً للمسيحية والعلوم والبلاغة^(٦) ، اعتبرت مدرسة غزة بنت الإسكندرية علمياً ، وأصبحت مركزاً فكرياً ذا شهرة واسعة^(٧) .

وعندما انطلق المسلمون لنشر راية التوحيد انتصروا في معركة دائن قرب غزة في مطلع ١٣هـ/٦٣٤م مما مهّد لعمر بن العاص فتح مدينة غزة في نفس العام^(٨) ، ولم تحظ غزة بمكانة متميزة في العهدين الأموي والعباسي^(٩) .

وعانت غزة كغيرها من مدن الشام من ويلات الحروب الصليبية ، فقد سيطر عليها الصليبيون سنة ١٠٠٠م ، لكنهم لم يعيدوا لها أهميتها التجارية السابقة ، وجعلوها مخفراً

-
- (١) العارف ، عارف ، تاريخ غزة ، ص ٤٩ .
 - (٢) الكفافي ، زيدان : تاريخ فلسطين القديم ، ص ٤٣-٤٤ .
 - (٣) العارف ، عارف : تاريخ غزة ، ص ٥٣ ؛ شوفاني ، إلياس : الموجز في تاريخ فلسطين ، ص ١١٢ .
 - (٤) زيادة ، نيقولا : فلسطين من الإسكندر إلى الفتح العربي الإسلامي ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٠م ، ج ٢ ، ص ١٥٢-١٥٣ .
 - (٥) شوفاني ، إلياس : الموجز في تاريخ فلسطين ، ص ١١٣ ، ١٥٠-١٥١ .
 - (٦) زيادة ، نيقولا : فلسطين من الإسكندر ، ص ٢١٦-٢٢٢ .
 - (٧) شوفاني ، إلياس : الموجز في تاريخ فلسطين ، ص ١٥٢ .
 - (٨) عاقل ، نبيه : فلسطين من الفتح العربي الإسلامي إلى أواسط القرن الرابع الهجري ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٠م ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ .
 - (٩) انظر : العارف ، عارف : تاريخ غزة ، ص ١٢٣-١٢٧ .
- متقدماً في اتجاه مصر^(١) ، وفي سنة ١١٥٠ أقاموا قلعة في غزة وأخرى في دير البلح (الداروم) قطعوا طريق عسقلان البري إلى مصر ، فسقطت عسقلان سنة ١١٥٣م^(٢) .